

حكايتي حكاية



إِنِّطْلَاقًا مِنْ وَرْشَةِ كِتَابَةِ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا الْكَاتِبَةُ " سَمَرِ مَحْفُوظِ بَرَّاجِ " ،
أَنْتَجَ " طُلَّابُ الصَّفِّ الْأَسَاسِيِّ الرَّابِعِ كِتَابًا بِعُنْوَانِ " حِكَايَتِي حِكَايَةٌ " .
يَضُمُّ هَذَا الْكِتَابُ قِصَّتَيْنِ .

أَلْفَ الْقِصَّةِ الْأُولَى الصَّفِّ الْأَسَاسِيِّ الرَّابِعِ الشُّعْبَةِ - أ - بِعُنْوَانِ:
"لَارَا وَفَادِي" .

وَأَلْفَ الْقِصَّةِ الثَّانِيَةِ الصَّفِّ الْأَسَاسِيِّ الرَّابِعِ الشُّعْبَةِ - ب - بِعُنْوَانِ:
"أَنَا وَأَخِي ... أَخِي وَأَنَا" .

رَسَمَ التَّلَامِيذُ لَوْحَاتٍ تُعَبِّرُ عَنْ مَضْمُونِ الْقِصَّتَيْنِ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مُعَلِّمَةِ
الرَّسْمِ السَّيِّدَةِ "سِيلْفِي الْخُورِي" .

تلاميذ الصف الأساسي الرابع - الشعبة أ -
بالتعاون مع معلّمة اللغة العربيّة: ماري أنطوانيت نهرا

ريا ابو عبدالله

تيا ابو جوده

الفرد الاشقر

ايليو معرو عازوري

كيرا القزي

جان بول شعيا

كريستينا شتت

سيرينا فرنجيه

الكس حداد

كريستينا انجلا كرم

كميل مبارك

كارن مخباط

برينسيا عوض

روزا ماريا العجيل



لارا وفادي

تَأْلِيفُ وَرُسُومُ تِلْمِذَةِ الصَّفِّ الْأَسَاسِيِّ الرَّابِعِ - الشُّعْبَةُ أ
مَدْرَسَةُ الْيَسِيهِ مَوْنَتَايْنِ
بِإِشْرَافِ الْكَاتِبَةِ سَمْرَ مَحْفُوظِ بَرَّاجِ
بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مُعَلِّمَةِ الرَّسْمِ : سِيْلْفِي الْخُورِي

حَمَلَ فَادِي كُرَّةً يُغَطِّيهَا الْوَحْلُ، بَيْنَمَا رَوِي يَنْبَحُ وَهُوَ
يُحَاوِلُ أَخْذَهَا مِنْهُ.
صَاحَ فَادِي وَهُوَ يَبْكِي: «أَنَا لَا أَحِبُّكَ! أَنْظِرِي مَاذَا فَعَلْتِ
بِكُرَّتِي الْجَدِيدَةِ!»

سَمِعَ صَوْتُ شَيْءٍ يَنْكَسِرُ...
نَظَرَتْ لَارَا إِلَى الْأَرْضِ. هِيَ حَزِينَةٌ وَعَيْنَاهَا تَدْمَعَانِ.
فَكَّرَتْ: «مَاذَا سَأَقُولُ لِأُخْتِي الْآنَ؟ أَكِيدُ أَنَّ أُمِّي سَتُعَاقِبُنِي
بِشِدَّةٍ!»

إِسْمِي لَارَا وَعُمْرِي ٩ سَنَوَاتٍ. عِنْدِي أُخْتُ أَكْبَرُ مِنِّي
بِخَمْسِ سَنَوَاتٍ، لَكِنْ لَا أَتَّفِقُ مَعَهَا كَثِيرًا...
أَحِبُّ الرِّيَاضَةَ وَخُصُوصًا كُرَةَ السَّلَّةِ وَكُرَةَ الْقَدَمِ.
يَقُولُ عَنِّي رِفَاقِي إِنِّي قَوِيَّةٌ مِثْلَ الصَّبِيَّانِ، وَإِنِّي أَحْيَانًا
أَكُونُ عَصَبِيَّةً...
لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا إِنِّي ظَرِيفَةٌ، وَأُضْحِكُهُمْ.

أَحِبُّ ابْنَ عَمِّي فَادِي كَثِيرًا. بَيْتُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِنَا وَأَزُورُهُ
دَائِمًا. شَكْلُهُ ظَرِيفٌ، وَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ، خَدَاهُ مُورَدَانِ، وَبَسْمَتُهُ
جَمِيلَةٌ جَدًّا.



فادي ابنٌ وحيدٌ وأعتبرهُ مثلَ أخي الصَّغير. لَكِنِّي أشعُرُ أَنَّهُ لا يُحِبُّني
مَعَ أَنِّي أَحضِرُ لَهُ الأشياءَ الَّتِي يُحِبُّها، وَأَلْعَبُ مَعَهُ، وَأَمْزِحُ مَعَهُ
كَثِيرًا...

أحيانًا أَخفي عَنْهُ أَلْعابَهُ، لَكِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ أُعْطِيهِ إِيَّاهَا مِنْ جَدِيدٍ،
وَفِي إِحْدَى المَرَّاتِ تَنَكَّرْتُ، ثُمَّ فَاجَأْتُهُ وَرَكَضْتُ خَلْفَهُ بَيْنَمَا هُوَ يَجْرِي
فِي كُلِّ أَنْحاءِ البَيْتِ.

كَمْ كانَ ذَلِكَ مُضْحِكًا! أَتَسَلَّى كَثِيرًا مَعَ فادي.
لا أَعْرِفُ لِمَذا لا يَقْبَلُ فادي أَنْ أَضُمَّهُ. عِنْدَما أُحاولُ ذَلِكَ، يَهْرُبُ مِنِّي
وَيَبْتَعِدُ...

فِي إِحْدَى المَرَّاتِ، أَمْسَكْتُ بِهِ، وَقَبَّلْتُهُ عَلَى خَدِّهِ، لَكِنَّهُ دَفَعَنِي بِقُوَّةٍ
وَأَوْقَعَنِي عَلَى الأَرْضِ. كانَ ذَلِكَ مُؤْلِمًا!

يَرْفُضُ فادي أَنْ يُطْعِمَنِي مِنْ أَكْياسِ رُقاقاتِ البَطاطا، وَعُلْبِ
البَسْكَوَيْتِ مَعَ أَنِّي أَنَا أَحضِرُها لَهُ!

وَكُلِّما أَجْلِسُ بِقُرْبِهِ عَلَى الأريكةِ لِمُشاهَدَةِ التِّلْفِزيونِ، يَدْفَعُنِي بِقُوَّةٍ
بِيَدَيْهِ وَهُوَ يَصْرُخُ: «إِذْهَبِي مِنْ هُنَا! شاهِدي التِّلْفِزيونَ فِي بَيْتِكَ!»



فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، أَخَذْتُ هَاتِفَ أُخْتِي مِنْ دُونِ أَنْ تَدْرِي، وَذَهَبْتُ لِزِيَارَةِ
فَادِي. أَصَرَ عَلَيَّ أَخْذُ الْهَاتِفِ مِنِّي، وَلَمْ يَقْبَلْ بِتَرْكِهِ مَعِيَ أَنِّي طَلَبْتُ مِنْهُ
ذَلِكَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، فَاضْطَرَرْتُ لِاسْتِعَادَتِهِ مِنْهُ... غَضِبَ فَادِي وَذَهَبَ إِلَى
غُرْفَةِ الْجُلُوسِ. قَرَّرْتُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَ «رُوكِي» بِالْكُرَةِ، لَكِنَّ رُوكِي رَمَى الْكُرَةَ
بِقُوَّةٍ فَوَقَعَتْ عَنِ الشُّرْفَةِ.

نَزَلْتُ إِلَى الْحَدِيقَةِ لِإِحْضَارِهَا، لَكِنَّ مَا إِن رَأَى فَادِي الْكُرَةَ مُتَّسِخَةً
بِالْوَحْلِ حَتَّى غَضِبَ، وَبَسُرَعَةٍ أَخَذَ هَاتِفَ أُخْتِي عَنِ الطَّاوِلَةِ وَرَمَاهُ بِقُوَّةٍ
عَلَى الْأَرْضِ فَانْقَسَمَ الْهَاتِفُ إِلَى قِسْمَيْنِ! مَا هَذِهِ الْوَرُطَةُ! مَاذَا سَأَفْعَلُ
الآن؟



إِسْمِي فَادِي. عُمْرِي ٦ سَنَوَاتٍ. أَحِبُّ الرِّكْضَ وَاللَّعِبَ، وَمُشَاهِدَةَ الرُّسُومِ
الْمُتَحَرِّكَةِ. يَقُولُ عَنِّي أَهْلِي إِنَّنِي شَقِيٌّ وَلَا أَهْدَأُ.
دَائِمًا تَزُورُنَا ابْنَةُ عَمِّي لَارَا. هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَحْيَانًا... تُزْعِجُنِي.
عِنْدَمَا تَصِلُ لَارَا أَهْرَبُ مِنْهَا. أَتَضَائِقُ عِنْدَمَا تَضْمُنِي. رَائِحَةُ عِطْرِهَا قَوِيَّةٌ
وَتَجْعَلُنِي أَعْطَسُ...

فِي إِحْدَى الْمَرَّاتِ، أَمْسَكْتُ بِيَدِي وَضَمَمْتَنِي بِقُوَّةٍ وَهِيَ تَقُولُ: "أَهْلًا
بِفِدْو... " شَعَرْتُ أَنَّي أَخْتَنِقُ. وَلِكِي أَتَخَلَّصُ مِنْهَا دَفَعْتُهَا بَعِيدًا، فَوَقَعَتْ
عَلَى الْأَرْضِ. صَحْتُ: «أَكْرَهُ عِنْدَمَا تَضْمِينِي، وَلَا أَحِبُّ أَنْ تُنَادِينِي فِدْو،
إِسْمِي فَادِي».

لَارَا دَائِمًا تَرَبِّحُ عِنْدَمَا تَلْعَبُ مَعِي، وَهَذَا يُزْعِجُنِي. هِيَ أَيْضًا تُخَبِّئُ الْأَعْيَابَ
وَتَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَفْتَشَ عَنْهَا، وَلَا تُعِيدُهَا إِلَيَّ إِلَّا إِذَا نَفَذْتُ كُلَّ طَلَبَاتِهَا:
«إِفْتَحِ الْبَابَ، أَغْلِقِ النَّافِذَةَ، أَشْعِلِ النُّورَ، أَحْضِرْ لِي مَحْرَمَةً...»
فِي مَرَّةٍ وَضَعَتْ عَلَى وَجْهِهَا قِنَاعًا مُخِيفًا. رَكَضْتُ خَلْفِي وَهِيَ
تَصْرُخُ: "بُووووو". خِفْتُ كَثِيرًا. إِزْتَعَبْتُ، هَرَبْتُ مِنْهَا، وَاخْتَبَأْتُ تَحْتَ
السَّرِيرِ.



أحيانًا تكون لارا لطيفةً، وتُحضرُ لي رُقاقاتِ البطاطا أو البسكويت.
لكنها تُشاركني الأكل... والمشكلة أنها تأكل كثيرًا وبسرعة! لا أريد أن
أطعمها بعد الآن. رُبما حبةً واحدةً فقط.

لا تدعني لارا أشاهد الرسوم المتحركة، والبرامج التي أحبها ودائمًا
تُغَيِّرُ المَحَطَّةَ لِتُشَاهِدَ "فيديو كليب" الأغاني. لا أفهم! لماذا لا تُشاهد
التلفزيون في بيتها!؟

لَمْ تَسْمَحْ لِي أَيْضًا بِمُشَاهَدَةِ الصُّورِ الَّتِي التَّقَطَّتْهَا لِي عَلَى هَاتِفِهَا
الجوّالِ. شَدَّتْ عَلَى يَدِي، وَأَخَذَتْهُ مِنِّي بِالقُوَّةِ. وَعِنْدَمَا ذَهَبْتُ إِلَى غُرْفَةِ
الجُلُوسِ لِمُشَاهَدَةِ التِّلْفَازِ، وَلَمْ أَعُدْ أَتَكَلَّمُ مَعَهَا، رَمَتْ كُرْتِي الجَدِيدَةَ
إِلَى الحَدِيقَةِ فَأَصْبَحَتْ وَسِخَةً جَدًّا. الكُرَةُ هَدِيَّةٌ مِنْ خَالِي وَأَخَافُ عَلَيْهَا
كثيرًا. غَضِبْتُ. وَلَكِي أَنْتَقِمَ مِنْهَا رَمَيْتُ الهَاتِفَ عَلَى الأَرْضِ...
بَكَتْ لارا عِنْدَمَا رَأَتْ الهَاتِفَ المَكْسُورَ... إِنَّهَا المَرَّةُ الأُولَى الَّتِي أَرَى فِيهَا
لارا تَبْكِي... بَدَتْ حَزِينَةً جَدًّا.



إِقْتَرَبَ فَادِي مِنْ لَارَا وَقَالَ لَهَا: "أَنْتِ بَدَأْتِ، رَمَيْتِ كُرْتِي الْجَدِيدَةَ فِي
الْوَحْلِ!"، فَرَدَّتْ لَارَا بِحُزْنٍ: "رَوِي أَوْقَعَهَا. أَنَا أَحْضَرْتُهَا مِنَ الْحَدِيقَةِ
وَكُنْتُ سَأُنْظِفُهَا."



إِقْتَرَبَ فَادِي مِنَ لَارَا. ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: " لَارَا، أَنَا لَمْ أَقْصِدُ أَنْ
أَكْسِرَ الْهَاتِفَ. أَنَا آسِفٌ..."، أَضَافَ: "عِنْدِي فِكْرَةٌ!"
ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ. أَحْضَرَ حَصَالَةَ نُقُودِهِ، وَأَخْرَجَ كُلَّ مَا فِيهَا مِنْ نُقُودٍ
مَعْدِنِيَّةٍ وَأَعْطَاهَا لِلَارَا.

قَالَ لَهَا: " خُذِي الْمَالَ كُلَّهُ وَاشْتَرِي هَاتِفًا جَدِيدًا... وَإِذَا بَقِيَ مَعَكَ
بَعْضُ الْمَالِ، اشْتَرِي لَوْحَ شوكولاتة وَسَنَاكُلُهُ مَعًا!
هَلْ مَا زِلْتِ زَعْلَانَةً مِنِّي؟"



أَنَا وَأَخِي ... أَخِي وَأَنَا

تَأْلِيفُ وَرُسُومُ تِلَامِذَةِ الصَّفِّ الْأَسَاسِيِّ الرَّابِعِ - الشَّعْبَةِ ب
مَدْرَسَةِ الْيَسِيهِ مَوْنَتَايِن
بِإِشْرَافِ الْكَاتِبَةِ سَمْرَ مَحْفُوظِ بَرَّاجِ
بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مُعَلِّمَةِ الرَّسْمِ : سَيْلْفِي الْخُورِي

تلاميذة الصف الأساسي الرابع - الشعبة ب-
بالتعاون مع معلمة اللغة العربية: ماري أنطوانيت نهر



رونالدو عبود

ماكسيميليان عبد الله

جوليا ابو النصر

أونيلا الاشقر

أوليفيه عازار

كارل الدواليبي

كريستا جبيلي

كريستيانو باولو حبيب

شاكه اليسندرا هواكميان

كاريل ماري كردي

ساره مخابرات

شربل مكرزل

سينا نمور

سمير السلفاني

ميكايل طوق

مايلين فاليت

صاحت زينة: " لَقَدْ خَرَبْتَ خِزَانَتِي، أَنْظُرْ! أَوْقَعْتَ مَلَاسِي عَلَى
الْأَرْضِ، قَطَعْتَ عِقْدِي، وَنَزَعْتَ حَبَاتِ الْخَرَزِ عَنِ الْكَنْزَةِ الْجَدِيدَةِ!
أَنْظُرْ إِلَى رَسْمِي أَيْضًا! سَأَشْكُوكَ إِلَى أُمِّي عِنْدَمَا تَعُودُ."

رَدَّ رامي غاضبًا: " وَأَنْتِ اسْتَخَدَمْتِ "الآي باد" وَمَحَوْتِ لُغْبَةَ "clash
royale". كُنْتُ قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَرَحَلَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ جَدًّا. "، أَضَافَ
بِغَضَبٍ: " أَنْتِ فُضُولِيَّةٌ وَمُزْعِجَةٌ. لَيْتَ عِنْدِي عُرْفَةٌ لِيُؤْخِذِي!"

أَجَابَتْ زينة وَهِيَ تَبْكِي: " وَأَنْتِ تُعَامِلِينِي بِقَسْوَةٍ. أَخُو صَدِيقَتِي كلارا
الطَّفُ مِنْكَ، يُدَلِّلُهَا وَيَتَصَرَّفُ مَعَهَا بِحَنَانٍ. لَيْتَهُ هُوَ أَخِي بَدَلًا مِنْكَ!
لِمَاذَا لَا يُمَكِّنُنَا تَبْدِيلُ الْإِخْوَةِ؟ "



إِسْمِي زَيْنَةَ. عُمْرِي ٩ سَنَوَاتٍ. أَحِبُّ أَنْ أَرْقُصَ وَأَنْ أَرْسُمَ، وَأَخْيَانًا أَيْضًا أُغْنِي.
عِنْدِي صَدِيقَتَانِ، اسْمُهُمَا لَيْلَى وَكَلَارَا. لَكِنْ أَمَتْنِي أَنْ يَكُونَ عِنْدِي أَصْدِقَاءُ أَكْثَرَ.
تَقُولُ لَيْلَى إِنَّنِي ظَرِيفَةٌ. وَتَقُولُ كَلَارَا إِنَّ قَلْبِي طَيِّبٌ. أَمَّا أَخِي رَامِي فَيَقُولُ
إِنَّنِي مُزْعِجَةٌ، وَأَتَدَخَّلُ فِيهَا لَا يَعْنِينِي مَعَ أَنَّهُ هُوَ الْمُزْعِجُ!
نَتَشَارِكُ أَنَا وَرَامِي الْغُرْفَةَ نَفْسَهَا، كُلَّ يَوْمٍ يَسْهَرُ وَيُشْعَلُ النُّورَ عِنْدَمَا يَدْخُلُ
الْغُرْفَةَ، فَيُوقِظُنِي مِنَ النَّوْمِ.

هُوَ لَا يَتَحَدَّثُ مَعِي، وَلَا يَهْتَمُّ بِي، وَيَتَضَائِقُ عِنْدَمَا أُغْنِي. كَمَا أَنَّهُ لَا يَسْمَحُ
لِي بِاسْتِخْدَامِ هَاتِفِهِ الْجَوَّالِ. وَيَسْتَعْمَلُ "الآي باد" لِوَحْدِهِ مَعَ أَنَّهُ لَنَا نَحْنُ
الْاِثْنَيْنِ.

حَتَّى التِّلْفِزِيُونَ، لَا يَدْعُونِي أَشَاهِدُ مَا أُحِبُّهُ مِنْ بَرَامِجٍ وَيُعَيِّرُ الْمَحَطَّاتِ
بِاسْتِمْرَارٍ. نَحْنُ نَتَشَاجَرُ بِاسْتِمْرَارٍ!
دَائِمًا يَضَعُ رَامِي أَغْرَاضَهُ عَلَى سَرِيرِي: الْحَقِيبَةَ، الْكُتُبَ، السُّتْرَةَ وَغَيْرَهَا...
وَأَخْيَانًا يَجْلِسُ أَيْضًا عَلَى سَرِيرِي، وَيَأْكُلُ رُقَاقَاتِ الْبَطَاطَا وَالشُّوْكَوَلَاتَةَ
وَالْبَسْكَوَيْتَ، دُونَ حَتَّى أَنْ يُطْعِمَنِي مِنْهَا. لَا يَسْمَعُ وَلَا يَهْتَمُّ عِنْدَمَا أَطْلُبُ
مِنْهُ أَنْ يَأْكُلَ فِي مَكَانٍ آخَرَ، فَأَغْضَبُ وَأَصْرُخُ لِأَنَّي أَخَافُ أَنْ تَأْتِيَ الْحَشَرَاتُ إِلَى
سَرِيرِي وَأَنَا نَائِمَةٌ.



أنا ورامي نتشارك الخزانة نفسها أيضًا، فيغيّر أمكنة أغراضي وملابسي
ويضع أغراضه مكانها.

في إحدى المرّات، أضعت حزامي الأسود. وبينما كنت أبحث عنه،
وجدت دفترًا بين ملابس رامي. قرأت عدة صفحات منه، فتبين لي أنه
دفتر يوميّاته...

أعجبتني الفكرة! اعتقد أنني سأبدأ بكتابة يوميّاتي أيضًا.

هو يغار مني لأن رفاقه يجدونني ظريفةً ومضحكةً، وينزعج عندما
أتحدّث معهم حين يزورونه في البيت. في إحدى المرّات، أخبرتهم دون أن
أنتبه عن أمر قرأته في دفتر يوميّات رامي. كنت أمزح ولم أقصد إزعاجه،
لكنه غضب، وصار يسخر مني أمامهم، كما مزق رسّمي وأفسد كنزتي
الجديدة...أحزنتني ذلك كثيرًا.



إِسْمِي رَامِي. عُمْرِي ١٣ سَنَةً. أَحِبُّ الرِّيَاضَةَ كَثِيرًا. أَلْعَبُ كُرَةَ الْقَدَمِ، وَأَتَدَرَّبُ عَلَى السَّبَاحَةِ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ. عِنْدِي الْعَدِيدُ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ. يَقُولُ عَنِّي رِفَاقِي إِنِّي لَطِيفٌ وَصَادِقٌ وَكَرِيمٌ. أَعِيشُ مَعَ أُمِّي وَأَبِي وَأُخْتِي. اسْمُهَا زِينَةُ. أَنَا وَهِيَ نَتَّشَارِكُ الْغُرْفَةَ نَفْسَهَا وَالْخِزَانَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا! وَهَذَا يُسَبِّبُ مَشَاكِلَ كَثِيرَةً بَيْنَنَا. أَتَضَائِقُ كَثِيرًا مِنْ أُخْتِي لِأَنَّهَا أَحْيَانًا مُزِعِجَةٌ. تَسْتَخْدِمُ أَغْرَاضِي مِنْ دُونِ إِذْنِي وَخُصُوصًا هَاتِفِي الْجَوَّالَ وَالْآي باد... كَمَا تُعْنِي وَأَنَا أَدْرُسُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُرَكِّزَ.

هِيَ تَتَكَلَّمُ كَثِيرًا وَلَا تَتَوَقَّفُ عَنْ طَرْحِ الْأَسْئَلَةِ: "مَعَ مَنْ تَتَكَلَّمُ؟ عَمَّ تَتَكَلَّمُ مَعَ أَصْحَابِكَ؟ إِلَى أَيْنَ سَتَذْهَبُ فِي عُطْلَةِ نِهَايَةِ الْأُسْبُوعِ؟" زِينَةُ فُضُولِيَّةٌ جِدًّا أَيْضًا، هِيَ دَائِمًا تُفْتَشُ بَيْنَ أَغْرَاضِي، فِي إِحْدَى الْمَرَّاتِ وَجَدَتْ دَفْتَرَ يَوْمِيَّاتِي فَقَرَأَتْهُ، وَاکْتَشَفَتْ أَنَّي مُعْجَبٌ بِرِيمَا، رَفِيقَتِي فِي الصَّفِّ. غَضِبْتُ كَثِيرًا مِنْهَا، خُصُوصًا عِنْدَمَا صَارَتْ، كَلَّمَا تَرَانِي، تُعْنِي لِتُغِيظَنِي: "رَامِي وَرِيمَا... تَرَالَا... رِيمَا وَرَامِي.. تَرَالَا... رَامِي وَرِيمَا..."

عِنْدَمَا يَأْتِي رِفَاقِي لِزِيَارَتِي، تَجْلِسُ زِينَةُ مَعَنَا، وَتَسْمَعُ أَحَادِيثَنَا، وَتُشَارِكُ فِيهَا مَعَ أَنَّنِي أَطْلُبُ مِنْهَا دَائِمًا أَنْ تَتْرُكْنَا وَحَدَنَا. الْمَشْكِلةُ هِيَ أَنَّهَا تَمْرَحُ مَعَ رِفَاقِي وَتَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا طَرِيفَةٌ وَلَطِيفَةٌ. زِينَةُ؟! طَرِيفَةٌ وَلَطِيفَةٌ؟! لا!!



في إحدى المرات، أخبرتهم عن إعجابي بريما، وبدأت تُغني: "رامي
وريما... ترالا... ريما ورامي...". في ذلك اليوم احمر وجهي، ولم أكن
مسرورًا أبدًا. والمُصيبة أن رفاقي أيضًا بدأوا يُزعجونني بأسئلتهم
الفضولية وبأغنية: "رامي وريما... ريما ورامي..."

بعد فترة، شعرت بإحراج شديد عندما انتشرت الأغنية في الصف.
فعلمت ريما بالأمر ولم تعد تتكلم معي... غضبت من زينة، وانتقمت
منها. أخبرت أصدقائي عن علاماتها السيئة، كما أخبرتهم أنها تحتضن
لُعبتها المفضلة عندما تنام، وأنها أيضًا تتكلم، وتُغني، وتُصدر أصواتًا
غريبة خلال نومها. إضافة إلى ذلك، فقد مرقت رسمها الجديد فبكت
بشدة.



أَحْزَنَنِي مَنْظَرُ زَيْنَةَ وَهِيَ تَبْكِي. تَذَكَّرْتُ أَنَّهَا أُخْتِي الصَّغِيرَةُ، وَأَنَّهَا
أَحْيَانًا تَكُونُ طَيِّبَةً وَحَنُونَةً، وَتُحَضِّرُ لِي الْفَطَائِرَ الْمُحَلَّلَةَ، وَتُدَلِّلُنِي عِنْدَمَا
أَمْرَضُ... شَعَرْتُ بِالنَّدَمِ.

إِقْتَرَبَ رَامِي مِنْ أُخْتِهِ، ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: " سَأُلْصِقُ لَكَ الرَّسْمَ،
وَأَعِدُّكَ أَنْ أَكُونَ لَطِيفًا مَعَكَ. سَنُحَاوِلُ أَنْ نُصْبِحَ صُدِيقَيْنِ، مِثْلَ كَلَارَا
وَأَخِيهَا. مَا رَأَيْكَ؟"

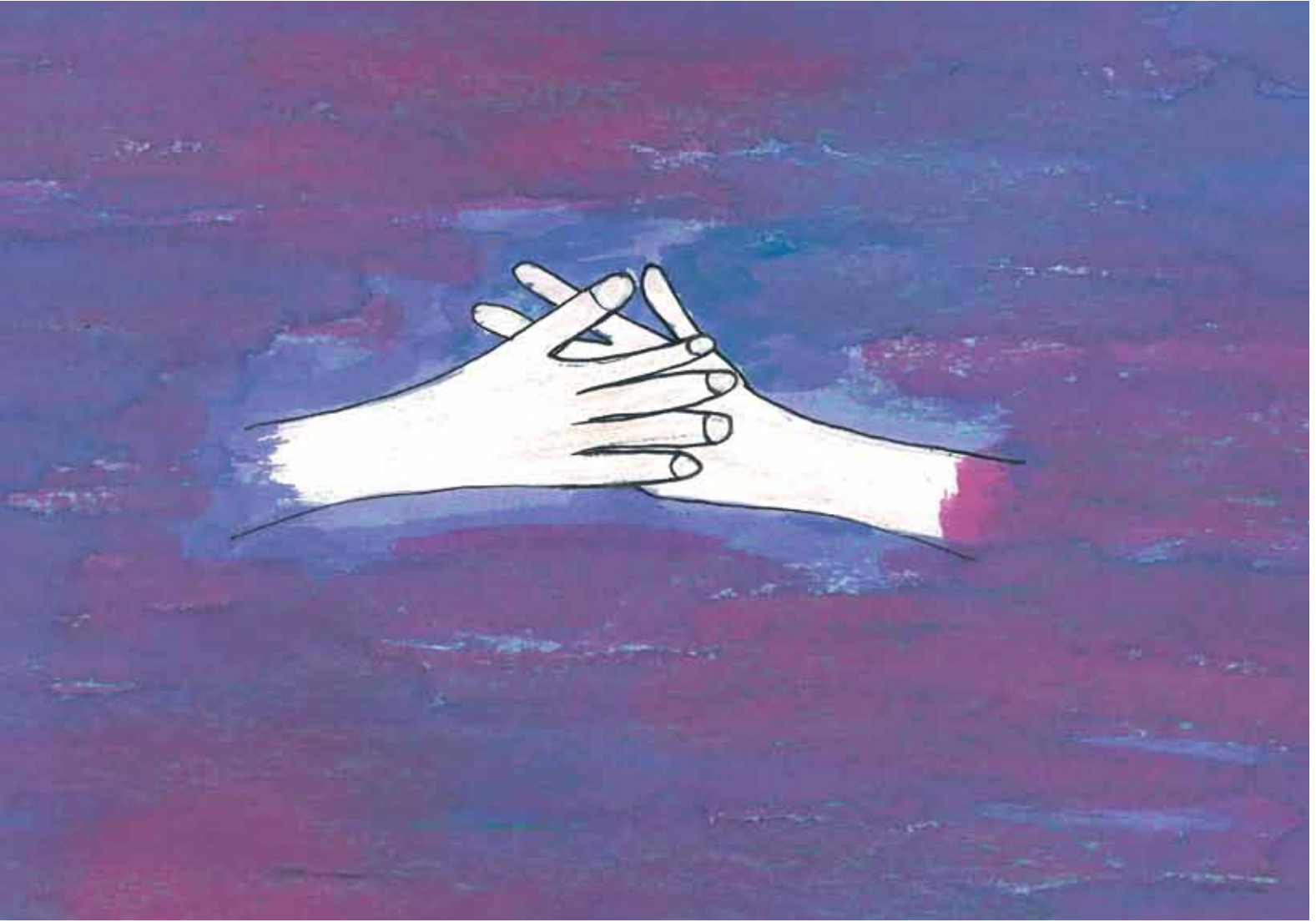
إِبْتَسَمَتْ زَيْنَةُ وَأَجَابَتْ: " مُوَافِقَةٌ! وَأَنَا أَعِدُّكَ أَنْ أَكُونَ لَطِيفَةً أَيْضًا. لَنْ
أُخْبِرَ أُمَّي بِأَنَّ الْمُعَلِّمَةَ أَرْسَلَتْكَ إِلَى مَكْتَبِ النَّاطِرِ". أَضَافَتْ وَهِيَ تَغْمِرُهُ
بِعَيْنَيْهَا: " وَلَنْ أُخْبِرَ أَحَدًا أَيْضًا أَنَّكَ أَصْبَحْتَ مُعْجَبًا بِابْنَةِ جِيرَانِنَا غَادَةَ..."



سألها رامي مُسْتَعْرِبًا: "زينة، هل قرأتِ دَفْتَرَ يَوْمِيَّاتِي مِنْ جَدِيدٍ؟ مَعَ
أَنِّي خَبَّأْتُهُ جَيِّدًا!!"

صَمَتَتْ زينة قَلِيلًا ثُمَّ أَجَابَتْ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ: "آه... أَعْتَذِرُ يَا رامي،
أَعِدُّكَ أَنَّنِي لَنْ أَبْحَثَ عَنْهُ... أَقْصِدُ لَنْ أَقْرَأَهُ بَعْدَ الْآنِ."
فَكَرَّ رامي: "أَعْتَقِدُ أَنَّنِي سَأُخْفِي الدَّفْتَرَ فِي مَكَانٍ لَا تَكْتَشِفُهُ أُخْتِي
الْفُضُولِيَّةُ أَبَدًا!!"







السنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧

تأليف ورُسوم تلامذة الصف الأساسي الرابع - مدرسة اللّيسيه مونتايين
بإشراف الكاتبة سمر محفوظ براج
بالتعاون مع معلّمة اللّغة العربيّة: ماري أنطوانيت نهرا
ومعلّمة الرّسم : سيلفي الخوري